Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

سرعة تنذر بتوقعات متربصة . والحق أن القائد لم يمهلنا طويلا ، كأنما أراد أن يمتحن مرونتنا أو أن يذكرنا بسلطاته منذ البدء ، فنفخ فى صفارته مقدار ربع دقيقة . نهضنا عجلين ، ركبّنا الحقائب فوق الظهور ، وعقدنا الزمزميات بالأكتاف ، وتناولنا العصى ، وهرعنا إلى الفناء . انتظمنا طابور طويل فى ظلام شامل عدا شفافية لا تكاد ترى فى الأفق الشرقى . ومثل شبحه أمامنا بقامته الطويلة ومضى يقول :

ـــ لتكن كل رحلة جديدة خيرا من سابقاتها .

فقلنا فى نفس واحد :

ـــ آمين .

فعاد يقول :

ـــ لنكن مثالا طيبا للآخرين .

فكررنا فى صوت واحد :

ـــ آمين .

ـــ ولنستفد من كل خطوة وكل تجربة .

ـــ آمين .

ـــ سيروا على بركة الله .

ـــ آمين .

ونفخ فى الصفارة والديكة تصيح فتكونا فى أربعات ، واتخذنا خطوات « محلك سر » حتى احتل مكانه على رأس الطابور ، ثم بدأ السير فسرنا وراءه على دقات الطبول ، وتبعتنا على الأثر عربة يجرها جواد تحمل المطبخ والمستشفى . سلمنا الفناء إلى ممر طويل ضيق محصور بين جدارين مرتفعين تفوح منه رائحة الكلس وعطن البول وتظلل نهايته سعف نخلات